

قراءة تفسير أضواء البيان (590) - المائدة (530) - للشيخ العلامة

محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في هذه الحلقة نستكمل مسائل حول الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:00:03

قال المؤلف رحمه الله تنبيه الامر بالمعروف له ثلاث حكم الاولى اقامة حجة الله على خلقه كما قال تعالى رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل - 00:00:28

الثانية خروج الامر من عهدة التكليف بالامر بالمعروف كما قال تعالى في صالح القوم الذين اعتدى بعضهم في السبت قالوا معذرة الى ربكم. الاية قال تعالى وتولى عنهم فما انت بملوم - 00:00:51

ودل على انه لو لم يخرج من العهدة لكان ملوما الثالثة رجاء النفع للمأمور كما قال تعالى معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون وقال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد اوضحنا هذا البحث في كتابنا - 00:01:13

دفع ايهام الاضطراب عن آيات الكتاب في سورة الاعلى في الكلام على قوله تعالى فذكر ان نفعت الذكرى ويجب على الانسان ان يأمر اهله بالمعروف كزوجته واولاده ونحوهم وينهاهم عن المنكر - 00:01:39

لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا الاية وقوله صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته. الحديث المسألة الرابعة اعلم ان من اعظم انواع الامر بالمعروف - 00:02:00

كلمة حق عند سلطان جائر وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر اخرجه ابو داود والترمذي - 00:02:24

وقال حديث حسن وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله في الغرز اي الجهاد افضل قال كلمة حق عند سلطان جائر. رواه النسائي باسناد صحيح - 00:02:42

كما قاله النووي رحمه الله واعلم ان الحديث الصحيح قد بين ان احوال الرعية مع ارتكاب السلطان ما لا ينبغي ثلاث الاولى ان يقدر على نصحه وامره بالمعروف ونهيه عن المنكر - 00:03:05

من غير ان يحصل منه ضرر اكبر من الاول فامر به في هذه الحالة مجاهد سالم من الاثم ولو لم ينفع نصحه ويجب ان يكون نصحه له بالموعظة الحسنة مع اللطف - 00:03:23

لان ذلك هو مظنة الفائدة الثانية الا يقدر على نصحه لبطشه بمن يأمره وتأدية نصحه لمنكر اعظم وفي هذه الحالة يكون الانكار عليه بالقلوب وكراهية والسخط عليه وهذه الحالة هي اضعف الايمان - 00:03:41

الثالثة ان يكون راضيا بالمنكر الذي يعملها السلطان متابعا له عليه فهذا شريكه في الاثم والحديث المذكور هو ما قدمنا في سورة البقرة عن ام المؤمنين ام سلمة هند بنت ابي امية رضي الله عنها - 00:04:07

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه يستعمل عليكم امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم؟ قال لا - 00:04:29

ما اقاموا فيكم الصلاة. اخرجه مسلم في صحيحه فقوله صلى الله عليه وسلم فمن كره يعني بقلبه ولم يستطع انكارا ببعد ولا لسان

فقد برأ من الائم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته - [00:04:51](#)

فقد سلم من هذه المعصية ومن رضي بها وتابع عليها فهو عاص كفاعلها ونظير حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عند مسلم

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:12](#)

قال من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع وبلسانه فان لم يستطع وبقلبه وذلك اضعف الايمان وقوله في هذه الاية الكريمة

عليكم انفسكم صيغة اغراء يعني الزموا حفظها - [00:05:37](#)

كما اشار له في الخلاصة بقوله والفعل من اسمائه عليك وهكذا دونك مع اليك قوله تعالى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الائمين ذكر

في هذه الاية الكريمة النكاتم الشهادة اثم - [00:06:05](#)

وبين في موضع اخر ان هذا الائم من الائم القلبية قوله ومن يكتمها فانه اثم قلبه ومعلوم ان منشأ الائم والطاعات جميعا من القلب

لانه اذا صلح صلح الجسد كله - [00:06:30](#)

واذا فسد فسد الجسد كله قوله تعالى واذا تخرج الموتى باذني معناه اخراجهم من قبورهم احياء بمشيئة الله وقدرته كما اوضحه

بقوله وابريء الاكمه والابرص واحيي الموتى باذن الله قوله تعالى واذا كففت بني اسرائيل عنك - [00:06:54](#)

اذ جئتهم بالبينات الاية لم يذكر هنا كيفية كفه اياهم عنه ولكنه بينه في مواضع اخر كقوله وما قتلوه وما صلبوه. ولكن شبه لهم

وقوله وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه - [00:07:23](#)

الاية وقوله ومطهرك من الذين كفروا الى غير ذلك من الايات قوله تعالى واذا اوحيت الى الحواريين الاية قال بعض اهل العلم المراد

بالايحاء الى الحواريين الالهام ويدل له ورود الايحاء في القرآن - [00:07:49](#)

بمعنى الالهام بقوله واوحى ربك الى النحل الاية يعني الهمها قال بعض العلماء ومنه واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه وقال بعض

العلماء معناه اوحيت الى الحواريين ايحاء حقيقيا بواسطة عيسى - [00:08:14](#)

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام ايها المستمع الكريم بهذا نصل الى نهاية تفسير سورة المائدة سنكون في اللقاء القادم ان شاء الله

ماضيينا مع المؤلف في تفسير سورة الانعام والى ذلك الحين استودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:08:41](#)